



المسكوت عنه عند الامام العيبي في العبادات

WATE IS KEPT SILENT ABOUT BY LMAM AI-
AINI IN ACTS OF WORSHIP

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد عبدالكريم ارحيم الكبيسي

Assistant Professor Dr

MOHAMMED ABDULKAREM IRHAYIM

ALKUBAISI

كلية الامام الاعظم رحمه الله الجامعة





المخلص

إن بعض الموضوعات تكتسب أهميتها من أهمية الموضوعات التي تتناولها، وبعضها الآخر يكتسب أهميته من شهرة العالم، وقد تجمع البحوث بين الأمرين، ومن هذا البحث الذي جمع بين موضوع مهم، هو المسكوت عنه، وبين عالم شهير هو الإمام العيني (رحمه الله تعالى). وأهمية الموضوع تظهر في سكوت الأصوليين والفقهاء عن تعريف المسكوت عنه، أو بيان حده ورسمه، على الرغم من كثرة تناولهم لهذا المصطلح، لذلك كان هذا الموضوع الموسوم (المسكوت عنه عند الإمام العيني في العبادات)، تناولت في جهود العيني (رحمه الله تعالى) في بيان مفهوم المسكوت عنه وتطبيقاته في كتابه (البنية شرح الهداية)، وقد تعرض لهذا المصطلح في كتابه في العبادات مرتين.

وقد اشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف المسكوت عنه.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام العيني.

المبحث الثالث: تطبيقات المسكوت عنه عند العيني.

ثم خاتمة البحث. وقائمة المصادر والمراجع.

وتبين أن مصطلح المسكوت عنه لم يحظ بتعريف له أسوة بغيره من المصطلحات، وعرف أخيراً بأنه الأمر الذي لم يتعرض له الشرع بحكم صريح، وكان حكمه مدلولاً عليه بحكم الأصل. واستدل العيني بالمسكوت عنه في عدم نفي التيمم وأنه من المسكوت عنه. كما استدل العيني بالمسكوت على أن من لم يدرك ركعة من صلاة بالمسكوت عنه.

Abstract

Some topics gain their importance from the importance of the topics they cover, and others gain their importance from the world's fame, and research may combine the two matters, and from this research, which combined an important topic, which is silent about, and a famous scholar, Imam Al-Aini (may God Almighty have mercy on him).

The importance of the topic appears in the silence of the fundamentalists and jurists about defining what is silent about, or explaining its definition and delineation, despite their frequent use of this term. Therefore, this



topic marked (that which is silent about according to Imam Al-Aini in acts of worship) was dealt with in the efforts of Al-Aini (may God Almighty have mercy on him) in Explaining the concept of what is silent about it and its applications in his book (Al-Binaya Sharh Al-Hidaya), and he addressed this term in his book on acts of worship twice

After this introduction, this research included three sections

The first topic: Defining what is unknown.

The second section: Translation of Imam Al-Aini.

The third topic: Applications of what is unknown according to Al-Aini.

Then the conclusion of the research. A list of sources and references.

It became clear that the reformer that was not addressed was not given a definition similar to other terms, and it was finally defined as the matter that the Sharia did not address with an explicit ruling, and its ruling was implied by its origin.

Al-Aini cited as evidence that tayammum is not negated by what is not said about it and that it is something that is not said about it.

Al-Aini also inferred that whoever does not perform a rak'ah of prayer is silent about itö

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً كما أمر، وأشكره وهو الكفيل بالزيادة لمن شكر، والصلاة والسلام على من أرسله هداية للبشر، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الحشر.
أما بعد:

فإن بعض الموضوعات تكتسب أهميتها من أهمية الموضوعات التي تتناولها، وبعضها الآخر يكتسب أهميته من شهرة العالم، وقد تجمع البحوث بين الأمرين، ومن هذا البحث الذي جمع بين موضوع مهم، هو المسكوت عنه، وبين عالم شهير هو الإمام العيني (رحمه الله تعالى).

وأهمية الموضوع تظهر في سكوت الأصوليين والفقهاء عن تعريف المسكوت عنه، أو بيان حده ورسمه، على الرغم من كثرة تناولهم لهذا المصطلح، لذلك كان هذا الموضوع الموسوم (المسكوت عنه عند الإمام



العيني في العبادات)، تناولت في جهود العيني (رحمه الله تعالى) في بيان مفهوم المسكوت عنه وتطبيقاته في كتابه (البنية شرح الهداية)، وقد تعرض لهذا المصطلح في كتابه في العبادات مرتين. وبالنظر لمحدودية حجم البحث، فلم أعرف بالاصطلاحات الشائعة، أو بمؤلفي الكتب، لوجود بيانات عنهم في بطاقات كتبهم.

وقد اشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف المسكوت عنه.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام العيني.

المبحث الثالث: تطبيقات المسكوت عنه عند العيني.

ثم خاتمة البحث.

وقائمة المصادر والمراجع.

أرجو أن أكون قد وفقت في عملي هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه الكرام أجمعين.

المبحث الأول تعريف المسكوت عنه

أولاً: المسكوت لغة:

إن كلمة السكوت تحمل عدة دلالات أهمها:

الصمت: يقال: رجل ساكوت، أي: صموت، وهو ساكت، إذا رايته لا ينطق، والساكت: طويل

السكوت^(١).

والسكُتُ من أصول الألحان: تنفس بين نغمتين من غير تنفس، يريد بذلك فصل ما بينها^(٢).

وسكَّت: وهي من باب دَخَلَ وَنَصَرَ، وسكَّاتاً أيضاً بالضم وسكَّت الغضب سكن، "والسكُّتَةُ بالضم

كل شيء أسكَّت به صيباً، أو غيره وبالفتح داء، والسكُّيتُ: الدائم السكُّوت... والسكُّيتُ بوزن الكُميت:

(١) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم

السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، ط ١، بلا تاريخ: مادة (سكت) ٣/٣٠٦.

(٢) ينظر: العين: مادة (سكت) ٣/٣٠٦؛ تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد عبد

العليم البرنوني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د. ت: مادة (سكت) ١٠/٤٨.



آخر خيل الحلبة، وقد يشدد كاهه" (١).

"والسُكْتُ والسُّكُوتُ: خلافُ النُّطْقِ؛ وقد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَسُكُوتًا، وَأَسَكَّتْ، والاسم من سَكَتَ: السَّكْتَةُ... وقيل: تَكَلَّمَ الرجلُ ثم سَكَتَ، بغير ألف، فإذا انقطع كلامه فلم يَتَكَلَّمْ، قيل: أَسَكَّتَ" (٢).

وعلى هذا فالمسكوت، هو خلاف المنطوق.

ثانيًا. المسكوت اصطلاحاً:

ليس هناك تعريف صريح للمسكوت عنه اصطلاحاً في كتب الأصول، وقد أغنانا الدكتور أحمد صبيح محمد جاسم تعريفه، إذ توصل إلى أن دلالة المسكوت عنه تتحقق في مفهوم دلالة النص، وفي مفهوم البيان، وأن الأمر والنهي إذا اجتماعاً، فهذا يقتضي كراهة ضده ولا يوجبه أو يدل عليه مطلقاً، وأنه لا يجوز العمل به وترك العمل بالنصوص، وأن ما ثبت بطريق الاستدلال وأصله مسكوت عنه فلا يكفر جاحده، وعلى هذا فقد عرضه بأنه " الأمر الذي لم يتعرض له الشرع بحكم صريح، وكان حكمه مدلولاً عليه بحكم الأصل" (٣).

المبحث الثاني

ترجمة الإمام العيني

إن شهرة الإمام العيني (رحمه الله تعالى) تغني عن التوسع في ترجمته، لذلك سأقتصر على أهم المحطات في حياته:

أولاً: اسمه ونسبه:

هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيتابي الحنفي المعروف

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: مادة (سكت).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٦/٧٠٤؛ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٦٨م: مادة (سكت) ٤٤/٢.

(٣) أثر المسكوت عنه وتطبيقاته عند الأصوليين وتطبيقاته الفقهية، أحمد صبيح محمد جاسم، أطروحة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم، بغداد، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م: ٤٨.



بالعيني^(١).

ثانياً: لقبه وكنيته:

عرف الإمام العلامة بدر الدين بالعيني نسبة إلى مكان مولده ومنشئه في بلدة عين تاب، من أعمال حلب^(٢).

ويكنى بأبي محمد وأبي الثناء، ويلقب ببدر الدين وبالشهاب^(٣).

ثالثاً: مولده:

ولد العيني في السادس والعشرين، وقيل: في السابع والعشرين. من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢هـ) في درب كيكن في عين تاب^(٤).

رابعاً: أسرته:

العيني من أسرة علمية معروفة بالدين والورع والعلم:

والده: شهاب الدين، ولد بحلب سنة (٥٧٢٥هـ)، وبها نشأ، ثم انتقل إلى عيتتاب، وولي قضاءها وإمامة مسجدتها فنسب إليها، وكان موصوفاً بحب الخير والصلاح، والإحسان للغرباء، وكان فقيهاً خبيراً بأموار المكاتبات الشرعية والسجلات الحكومية، وله مشاركة في سائر الفنون، ناب في الحكم عن القضاة ثلاثين سنة، ثم استقل حاكماً بعين تاب مدة، ثم توفي وهو معزول منقطع إلى الله سنة (٥٧٨٤هـ)^(٥).

(١) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، ط ١، ١٩٦٤م: ٢٧٥/٢؛ معجم المطبوعات العربية والمعرية، يوسف إلياس سرقيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سرقيس، مصر، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م: ١٠٤٢/٢.

(٢) ينظر: معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م: ١٧٦/٤.

(٣) ينظر: الضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، بلا تاريخ: ١٣١/١٠؛ التبر المسبوك في ذيل السلوك، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٨٩٦م: ٣٧٥؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م: ٢٠١/١.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ١٣١/١٠؛ التبر المسبوك: ٣٧٥.

(٥) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م: ٢٦٤/١؛ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٦، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ١٩٥.



جده: كان قضاياً بحلب أيضاً^(١).

عائلته: تزوج العيني سنة (٨١٩هـ) من أم الخير، وكان من أولاده منها من الذكور: عبد العزيز، وعبد الرحمن، وعليّ، وإبراهيم، وأحمد، ومن البنات: فاطمة، وزينب، ودفنت بمدرسة زوجها وهو الذي أرحها سنة (٨١٩هـ)^(٢).

خامساً: نشأته:

وجهه أبوه إلى حفظ القرآن الكريم منذ صغره وتعلم القراءة والكتابة، ومن أول من أحضر إليه وهو في السابعة من عمره محمود بن أحمد بن إبراهيم القزويني، وكان الشيخ هذا مشهوراً بحسن الخط، بل لم يكن له نظير فيه^(٣).

وقرأ القرآن أول ما قرأ على محمد بن عبّيد الله (ت ٧٩٣هـ) فقرأ عليه المعوذتين إلى ربع القرآن، حتى حفظ القرآن الكريم على ظهر القلب في ثامن سنته^(٤).

وقرأ الشاطبية وحفظها برواية حفص على المعز الحنفي (ت ٧٩٢هـ)، ثم اشتغل بتعلم سائر العلوم والفنون على علماء عصره، كما قرأ على والده الفقه، ولازم الشيخ محمد الراعي في علوم اللغة والنحو والصرف وعلم المنطق والتفسير الكشاف والفقه، والفرائض^(٥).

سادساً: رحلاته:

كانت أولى رحلات العيني إلى حلب لطلب العلم، سنة (٨٠٣هـ)، وأخذ عن حيدر الرومي شرحه على الفرائض السراجية، ثم رجع إلى بلده بعد سنة إثر وفاة والده في السنة التي تليها (٧٨٤هـ)، ثم رحل إلى بهسنا وهي قرية من قرى عينتاب، ثم عاد إلى بلده فارتحل منه إلى الحج، فحج ودخل دمشق، وزار بيت

(١) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م: ٢/٢٣١.

(٢) ينظر: الضوء اللامع: ٢٦/٢٨٧.

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ١٠/١٣١؛ الذيل على رفع الأصر أو بغية العلماء والرواة، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م: ٤٣٠؛ التبر المسبوك: ٣٧٥.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ١٠/١٣١؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٧/٢٨٦؛ البدر الطالع بمحاسن من مات بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط ١، بلا تاريخ: ٢/٢٩٤.

(٥) ينظر: الضوء اللامع: ١٠/١٣١؛ التبر المسبوك: ٣٧٥؛ حسن المحاضرة: ١/٢٠١.



المقدس سنة (٧٨٨هـ)، ثم ارتحل إلى القاهرة^(١).

سابعاً: أبرز شيوخه:

أخذ الإمام العيني عن عدد كبير من العلماء، وكان له شيوخ كثيرون من الصعب حصرهم؛ لكثرتهم حتى أنه قام باستيفاء تراجمهم وسيرهم في كتاب سماه (معجم الشيوخ)^(٢).

ومن أشهر شيوخه:

١ - سراج الدين البلقيني: هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق، سراج الدين، أبو حفص الكناي البلقيني الشافعي، ولد ليلة الثاني عشر من شعبان سنة (٧٢٤هـ) بغربي أرض مصر ببلقينية، وقد سمع منه العيني غالب محاسن الاصطلاح في مجالس عديدة، توفي في الحادي عشر من ذي القعدة سنة (٨٠٥هـ) بالقاهرة^(٣).

٢ - الحافظ عبد الرحيم العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل الكردي الأصل، المهراني المصري الشافعي، ولد في سنة (٧٢٥هـ) بالقاهرة، توفي ليلة الأربعاء في الثامن من شعبان سنة (٨٠٦هـ) بالقاهرة^(٤).

٣ - نور الدين الهيثمي: علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح، أبو الحسن الهيثمي الشافعي، أخذ عنه العيني علوم الحديث، توفي الهيثمي سنة (٨٠٧هـ)^(٥).

ثامناً: أبرز تلاميذه:

واظب الإمام العيني على التدريس ستاً وثلاثين سنة، وكان يدرس الفقه والحديث وعلومها أخرى كالنحو والصرف والتاريخ والأدب والعروض وغيرها، لذلك كثر طلابه وتنوعت مشاربهم، وقصده

(١) ينظر: الضوء اللامع: ١٣١/١٠؛ الذيل على رفع الإصر: ٤٢٠؛ التبر المسبوك: ٣٧٦.

(٢) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٣٣٤/١؛ الأعلام: ١٦٣/٧.

(٣) ينظر: إنباء الغمر: ١٠٦/٥؛ الضوء اللامع: ١٣١/١٠؛ حسن المحاضرة: ٣١٠/١؛ طبقات المفسرين، شمس الدين محمد علي بن أحمد الداودي الهالكلي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ٥/٢؛ البدر الطالع: ٥٠٦/١.

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٢هـ)، عني بنشره ج. براجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م: ٣٨٢/١؛ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢م: ١٧٣ - ١٨٨.

(٥) ينظر: إنباء الغمر: ٣٠٩/٢؛ شذرات الذهب: ٧٠/٧.



الشاميون والمغاربة والحجازيون فضلاً عن المصريين، ومن أبرز تلامذته:

١ - الحافظ ابن حجر العسقلاني: هو الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني الأصل، ثم المصري الشافعي، ولد سنة (٧٧٣هـ)، من مؤلفاته (فتح الباري) و (الإصابة في تمييز الصحابة) وغيرهما، وتوفي قبل العيني في سنة (٨٥٢هـ)^(١).

٢ - كمال الدين ابن الهمام: هو كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الإسكندري المعروف بابن الهمام الحنفي، ولد سنة (٧٩٠هـ)، توفي سنة (٨٦١هـ)^(٢).

٣ - ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي، جمال الدين، أبو المحاسن بن الأتابكي القاهري الحنفي المؤرخ. ولد في شوال سنة (٨١٣هـ) بالقاهرة، وتوفي فيها سنة (٨٧٤هـ)^(٣).

تاسعاً: مناصبه:

تولى العيني مناصب متنوعة، وأول منصب تولاه هو منصب حسبة القاهرة في عام (٨٠١هـ)^(٤).

واشتغل بالتدريس وأول منصب تولاه كان في القاهرة عام (٨١٨هـ)^(٥).

وأقام البدر العيني مدرسة قرب الجامع الأزهر مجاوراً لسكنه سنة (٨١٤هـ) وعمل فيها خطبة^(٦).

ومن المناصب التي تولاهَا نظر الأحباس، أي: الأوقاف^(٧).

وتولى أيضاً منصب قضاء قضاء الحنفية أول مرة سنة (٨٢٩هـ)^(٨).

"ولم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الأحباس في آن واحد لأحد قبله"^(٩).

(١) ينظر: الضوء اللامع: ٣٦/٢؛ التبر المسبوك: ٢٣٠.

(٢) ينظر: الضوء اللامع: ١٢٧/٨ - ١٣٢؛ حسن المحاضرة: ٤٧٤/١.

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ٣٠٥/١٠؛ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، ١٩٥١م: ٥٦٠/٢.

(٤) ينظر: المنهل الصافي: ٣٥٢/٨؛ التبر المسبوك: ٣٧٧.

(٥) ينظر: الضوء اللامع: ١٣١/١٠؛ التبر المسبوك: ٣٧٦.

(٦) ينظر: الضوء اللامع: ١٣١/٣.

(٧) ينظر: نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، علي بن داود بن إبراهيم الجوهري، المعروف بابن الصيرفي (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق الدكتور حسن حشي، دار الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٧٠م: ١٣٨/٢؛ الذيل على رفع الأصر: ٤٣٣.

(٨) ينظر: نزهة النفوس: ١٠٢/٣؛ الذيل على رفع الأصر: ٤٣٣ - ٤٣٤؛ التبر المسبوك: ٧٦ - ٣٧٧.

(٩) الضوء اللامع: ١٣٣/١٠.



عاشراً: مكانته العلمية:

كان الإمام العيني موضع تقدير العلماء والمؤرخين، وهو أمر متوقع من عالم بمكانته، ومن ذلك قول ابن تغري بردي: "كان بارعاً في عدة علوم عالماً بالفقه والأصول والنحو والتصريف واللغة مشاركاً في غيرها مشاركة حسنة أعجوبة في التاريخ حلوا المحاضرة محظوظاً عند الملوك... كثير الاطلاع واسع الباع في المنقول والمعقول لا يستنقصه إلا مغرض قل أن يذكر علم إلا ويشارك فيه مشاركة حسنة"^(١).

وقال تلميذه السخاوي: "وكان إماماً عالماً علامة عارفاً بالصرف والعربية وغيرها، حافظاً للتاريخ واللغة كثير الاستعمال لها مشاركا في الفنون ذا نظم ونثر مقامه أجل منها لا يمل من المطالعة والكتابة، كتب بخطه جملة وصنف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه، وقلمه أجود من تقريره، وكتابته طريقة حسنة مع السرعة حتى استفيض عنه أنه كتب القدوري في ليلة"^(٢).

أحد عشر: مؤلفاته:

خلف الإمام العيني مؤلفات كثيرة مهمة، ذكرها المؤرخون، وسأقتصر هنا على ذكر المطبوع منها، وهو

القليل

١. البناية شرح الهداية^(٣).

٢. رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق، وكنز الدقائق للنسفي (ت ٧١٠هـ)^(٤).

٣. الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر^(٥).

٤. السيف المهند في سيرة الملك المؤيد^(٦).

٥. شرح المراح في التصريف^(٧).

٦. شرح سنن أبي داود^(٨).

(١) المنهل الصافي: ٣٥٣/٨.

(٢) الضوء اللامع: ١٣٣/١٠.

(٣) طبع في دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

(٤) طبع مطبعة وادي النيل، مصر، ١٢٩٩هـ.

(٥) طبع بتحقيق الدكتور هانس أرنتست، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٢م.

(٦) طبع بتحقيق فهم محمد علي شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.

(٧) طبع بتحقيق تحقيق عبد الستار جواد. مطبعة الرشيد. بلا تاريخ.

(٨) طبع بتحقيق خالد إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.



٧. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان^(١).
 ٨. العلم الهيب في شرح الكلم الطيب، والكلم الطيب لابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)^(٢).
 ٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري^(٣).
 ١٠. كشف القناع المرني عن مهات الأسامي والكنى^(٤).
 ١١. المستجمع شرح المجمع، وهو شرح (مجمع البحرين وملتقى النهريين) لابن الساعاتي الحنفي (ت ٦٩٤هـ)، والمنتقى شرح المنتقى، وهو ملتقى الأبحر، لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي (ت ٩٥٦هـ)^(٥).
 ١٢. مغاني الأختيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار^(٦).
 ١٣. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى^(٧).
 ١٤. ملاح الأرواح في شرح مراح الأرواح^(٨).
 ١٥. منحة السلوك في شرح تحفة الملوك^(٩).
 ١٦. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار^(١٠).
- اثنا عشر: وفاته:

توفي الإمام العيني (رحمه الله) ليلة الثلاثاء، رابع ذي الحجة سنة (٨٥٥هـ) بالقاهرة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن بمدرسته التي ابتناها بمقابل داره قرب الجامع الأزهر، بعد أن صلى عليه بجامع الأزهر خلق كثير ومنهم الإمام المناوي، وكانت جنازته مشهودة^(١١).

- (١) طبع بتحقيق تحقيق عبدالرزاق الطنطاوي القرموط، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٨٩م.
- (٢) طبع بتحقيق خالد المصر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- (٣) طبع في دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م.
- (٤) طبع بتحقيق أحمد محمد الخطيب، مركز النشر العلمي، جدة، ١٩٩٤م.
- (٥) جرى تحقيقه في المعهد العالي للقضاء- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من قبل مجموعة من الطلبة سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- (٦) طبع بتحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- (٧) طبع بتحقيق أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- (٨) طبع بتحقيق عبد الستار جواد. مطبعة الرشيد، الرياض، بلا تاريخ.
- (٩) طبع بتحقيق الدكتور أحمد عبد الرزاق الكبسي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- (١٠) طبع بتحقيق ياسر إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- (١١) ينظر: الضوء اللامع: ١٠/١٣١؛ الذيل على رفع الإصر: ٤٣٠؛ التبر المسبوك: ٣٧٥.

المبحث الثالث

تطبيقات المسكوت عنه عند العيني

هذا المبحث مكرس لبيان تطبيقات المسكوت عنه عند الإمام العيني (رحمه الله تعالى) في المطلبين الآتين:

المطلب الأول

مكث الجنب في المسجد

قال العيني (رحمه الله تعالى) في بيان حكم مكث الجنب في المسجد أو مروره فيه واستشهاده بحديث أبي هريرة (رضي الله عنه): قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ» ثُمَّ رَجَعَ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ^(١).

قال العيني: "وقال ابن بطال في شرحه^(٢): قال أبو حنيفة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): إذا كان الماء في المسجد يتيمم الجنب ويدخل المسجد فيخرج الماء عنه، قال: وهذا الحديث يدل على خلاف قوله؛ لأنه لما لم يلزمه التيمم للخروج كذا من المضطر إلى المرور فيه جنب لا يحتاج إلى التيمم. قلت: هذا الحديث لم يرد في دخول المسجد وإنما ورد في خروجه منه والخروج ضد الدخول فلا يدل عليه بوجه من وجوه الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام فثبت أن الحديث لا يدخل على إباحة الدخول بوجه، وإنما يدل عليه القياس إذا لم يذكر الفرق بينهما. وقوله: وهذا الحديث يدل على خلاف قول أبي حنيفة (رَحِمَهُ اللَّهُ) من حمل مر بالفقه وأصوله وليس في الحديث نفي التيمم بل هو مسكوت عنه فلعله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تيمم ثم خرج ولا يلزم من عدم التصريح بذكره عدم وقوعه"^(٣)؟

(١) متفق عليه. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: كتاب الغسل، باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب، يخرج كما هو، ولا يتيمم، ٦٣/١، رقم (٢٧٥)؛ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، بلا تاريخ: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب متى يقوم الناس للصلاة، ٤٢٢/١، رقم (٦٠٥). واللفظ للبخاري.

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطال (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: ٣٨٩/١.

(٣) البناية شرح الهداية، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٦٤٣/١ - ٦٤٤.



وقد اتفق الفقهاء على عدم جواز لبث الحائض والجنب في المسجد^(١)، وما ذكره العيني من خلاف ابن بطل، استدل عليه بالمسكوت عنه، فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يدخل المسجد وهو يعلم أنه جنب، بل خرج منه بعد علمه بالجنابة، وعلى هذا فيمكن للجنب أن يتيمم لينخل المسجد لإخراج الماء منه من أجل الاغتسال، فهو في تيممه قد خرجت عنه صفة الجنابة.

المطلب الثاني

من أدرك ركعة أو دونها من صلاة الجمعة

قال الإمام العيني (رحمه الله تعالى) عن إداك صلاة الجمعة: "فأما إذا أدرك ما دونها، فما حكمه؟ فهو مسكوت عنه، فكان موقوفاً على قيام الدليل، وقد قام، وهو ما روي من قوله (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «ما أدركتم فصلوا»^(٢)... الحديث"^(٣).

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: من أدرك الإمام في السجود أو في التشهد لا يكون مدركاً للجمعة، ويصلي الظهر أربعاً. وإليه ذهب الإمامان محمد وزفر^(٤)، وهو رواية ابن ساعة، وهو قول المالكية^(٥)، والشافعية^(٦).

(١) ينظر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، تحقيق الدكتور صغير أحمد محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م: ٩٨/٢.
(٢) متفق عليه. صحيح البخاري: كتاب الجمعة، باب المشي إلى الجمعة، ٧/٢، رقم (٩٠٨)؛ صحيح مسلم: كتاب الجمعة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها، ١/٤٢٠، رقم (٦٠٢) من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه).

(٣) البناية: ٨٢/٣.

(٤) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر علاء الدين بن مسعود أحمد الكاساني (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٢٦٧/١؛ المحيط البرهاني في الفقه النعماني، برهان الدين أبو المعالي محمود بن تاج الدين أحمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر مازة البخاري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م: ٩٢/٢.

(٥) ينظر: المدونة، الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ٢٢٩/١؛ شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشبي المالكي (ت ١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، بلا تاريخ: ٨٤/٢.

(٦) ينظر: الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ٢٠٦/١ - ٢٠٧.



والحنابلة^(١)، والزيدية^(٢)، والإمامية^(٣).

حجتهم: استدلووا بما يأتي:

١ - عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»^(٤)، وفي رواية: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى»^(٥).

وجه الدلالة: دل الحديث بمفهومه على أن المسبوق في صلاة الجمعة إذا لم يدرك ركعة منها لم يكن مدركاً لها، ويصلي الظهر أربعاً^(٦).

٢ - عن الزهري^(٧)، عن أبي سلمة^(٨)، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)

(١) ينظر: الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوزاني (ت ٥١٠هـ)، تحقيق عبد اللطيف هميم، ماهر ياسين الفحل، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ١/١٠٩.

(٢) ينظر: البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، أحمد بن يحيى المرتضى الزيدي (ت ٨٤٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٧٥م: ٣/٤٠.

(٣) ينظر: شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلي المعروف بالمحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ)، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان، بلا تاريخ: ١/٧٥.

(٤) المجتبي من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: كتاب الجمعة، باب من أدرك ركعة من صلاة الجمعة، ٣/١١٢، رقم (١٤٢٥).

(٥) سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة، ٢/٢٠٩، رقم (١١٢١). قال الشيخ شعيب: "إسناده ضعيف لضعف عمر بن حبيب. ابن أبي ذئب". وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف عمر بن حبيب متفق على تضعيفه". مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق محمد المتقي الكشناوي، دار العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ: ١/١٣٥.

(٦) ينظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني القاهري الشافعي الخطيب (ت ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ١/٥٦٧.

(٧) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر الزهري، ثقة فقيه متفق على إجلاله وإتقانه، (ت ١٢٥هـ). ينظر: التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بلا تاريخ: ١/٢٢٠؛ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ١/٥٠٦.

(٨) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، أحد الفقهاء السبعة في المدينة (ت ٩٤هـ). ينظر: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ -



قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ صَلَّى إِلَيْهَا أُخْرَى، فَإِنَّ أَدْرَكَهُمْ جُلُوسًا صَلَّى الظُّهْرَ أَرْبَعًا»^(١)، وفي لفظ «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى وَمَنْ فَاتَتْهُ الرَّكْعَتَانِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا أَوْ قَالَ الظُّهْرَ أَوْ قَالَ الأُولَى»^(٢).

اعترض: إن الاستدلال بحديث الزهري غير صحيح لأن الثقات من أصحاب الزهري، رووا عنه: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»، فأما هذه الزيادة: «مَنْ أَدْرَكَهُمْ جُلُوسًا صَلَّى أَرْبَعًا»، فهذه زيادة رواها ضعفاء أصحاب الزهري عنه، ولئن ثبتت كان معناه وإن أدرکہم جلوساً وقد سلم الإمام عملاً بالدليلين بقدر الإمكان^(٣).

٣ - عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: ((إذا أدركت من الجمعة ركعة فأضف إليها أخرى وإن أدركتهم جلوساً فصلّ أربعاً))^(٤).

٤ - إن المصلي إذ أدرك الإمام في السجود أو التشهد لم يكن مدرکاً ركعة معه فلا تصح له الجمعة، فكان كالإمام إذا انفضوا قبل أن يسجد^(٥).

١٩٨٥م: ٤٠٥/٢؛ تقريب التهذيب: ٦٤٥.

(١) سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م: ٣١٨/٢، رقم (١٥٩٧)، ٣١٩/٢، رقم (١٦٠٠)؛ السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، السعودية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م: ٣١٢/٦، رقم (٥٨٠٢)؛

(٢) سنن الدارقطني: ٣٢٠/٢، رقم (١٦٠١).

(٣) ينظر: شرح مختصر الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١هـ)، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق سائد بكداش وآخرون، دار البشائر الإسلامية، ودار السراج، بيروت، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م: ١١٩/٢؛ مختصر خلافيات البيهقي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي (ت ٦٩٩هـ)، تحقيق الدكتور ذياب عبد الكريم ذياب عقل، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ٣٥٤/٢؛ الجوهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي الشهير بابن التركماني (ت ٧٤٥هـ)، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ: ٢٠٣/٣.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٣١٣/٦، رقم (٥٨٠٤). قال البيهقي: "تابعه أيوب، عن نافع". وقال ابن حجر: "وجملة القول: أن حديث أبي هريرة ضعيف". المطالب العالية، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق مجموعة محققين، دار العاصمة دار والغيث، الرياض، ١٤١٩هـ: ٦٤/٥.

(٥) ينظر: المغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ٣،



القول الثاني: يصلي المسبوق في صلاة الجمعة ما أدركه مع الإمام وبينه عليه الجمعة، وإن أدركه في السجود أو التشهد أو حتى في سجود السهو.

وإليه ذهب الإمامان أبو حنيفة وأبو يوسف^(١)، وهو رواية عن الإمام أحمد^(٢)، وبه قال الظاهرية^(٣).
حجتهم: استدلوا بما يأتي:

١ - ما صح عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقولك «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعُونَ، وَأَتُوهَا تَمْشُونَ، عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُّوا»^(٤).

وجه الدلالة: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر بأن يصلي المسبوق ما أدركه مع الإمام ويتم ما فاته، وهذا عموم ولم يخص النبي (صلى الله عليه وسلم) صلاة عن غيرها. وسماه مدركاً لما أدرك من الصلاة فمن وجد الإمام جالساً أو ساجداً في صلاة الجمعة، فيجب عليه أن يصير معه في تلك الحال ويلتزم إمامته ويكون بلا شك داخلاً في صلاة الجماعة، وعليه أن يقضي ما فاته ويتم تلك الصلاة ولم يفته إلا ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان فلا تصلى إلا ركعتان^(٥).

٣- إن من لزمه أن يني على صلاة الإمام بإدراك ركعة لزمه بإدراك أقل منها، كالمسافر يدرك المقيم^(٦).
اعترض بأن المسافر إدراكه إدراك إلزام، والمسبوق في صلاة الجمعة إدراكه إدراك إسقاط للعدد فافترا،

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ٢/٢٣٢.

(١) ينظر: بدائع الصنائع: ١/٢٦٧؛ المحيط البرهاني: ٢/٩٢.

(٢) ينظر: الهداية على مذهب الإمام أحمد: ١/١٠٩؛ الكافي في فقه الإمام أحمد: ١/٣٢٢.

(٣) ينظر: المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ط ١، بلا تاريخ: ٣/٢٨٣.

(٤) متفق عليه. صحيح البخاري: كتاب الجمعة، باب المشي إلى الجمعة، ٧/٢، رقم (٩٠٨)؛ صحيح مسلم: كتاب الجمعة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها، ١/٤٢٠، رقم (٦٠٢).

(٥) ينظر: رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بحاشية ابن عابدين، السيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحسيني الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٦هـ: ٢/٢١٧؛ المحلى: ٣/٢٨٤.

(٦) ينظر: الشرح الكبير على متن المقنع، المسمى بالشافي شرح المقنع، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٢م: ٢/١٧٨؛ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير) علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادوي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ٢/٣٨٢.



وكذلك يتم المسافر خلف المقيم ولا يقصر المقيم خلف المسافر^(١).
٤ - إن سبب الزوم هو التحريمة، وقد شارك المسبوق الإمام في التحريمة وبنى تحريمته على تحريمة الإمام، يلزمه ما لزم الإمام كما في سائر الصلوات^(٢)، ثم أن الجمع بين صلاتين مختلفتين بتحريمة واحدة مما لا يوجد بحال والقول بما يوجد بحال أولى منه بما لا يوجد بحال^(٣).
رابعاً: القول المختار: الذي يبدو مختاراً هو القول الأول، وهو ما رواه ابن سماعه، ومن وافقه من جمهور العلماء القائلون بأن المسبوق في صلاة الجمعة إذا أدرك أقل من ركعة مع الإمام ينوي ظهراً ويصلي أربعاً للأدلة التي استدلوها بها، فإن فاتته الجمعة صارت ظهراً بحقه، مثل الذي لا يدرك الجمعة، فإن من لم يدرك الركعة لم يدرك الصلاة.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أخص أهم النتائج التي توصلت لها:
١. الإمام العيني (رحمه الله) علم من أعلام المذهب الحنفي.
٢. مصلح المسكوت عنه لم يحظ بتعريف له أسوة بغيره من المصطلحات، وعرف أخيراً بأنه الأمر الذي لم يتعرض له الشرع بحكم صريح، وكان حكمه مدلولاً عليه بحكم الأصل.
٣. استدلال العيني بالمسكوت عنه في عدم نفي التيمم وأنه من المسكوت عنه.
٤. استدلال العيني بالمسكوت عنه على أن من لم يدرك ركعة من صلاة بالمسكوت عنه.
والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

- (١) ينظر: المغني: ٢/٢٣٢؛ الشرح الكبير على المقنع: ١٧٨/٢.
- (٢) ينظر: بدائع الصنائع: ١/٢٦٨.
- (٣) ينظر: العناية شرح الهداية، أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، بلا تاريخ: ٦٧/٢.



١. أثر المسكوت عنه وتطبيقاته عند الأصوليين وتطبيقاته الفقهية، أحمد صبيح محمد جاسم، أطروحة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم، بغداد، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢. الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣. إنباء الغمر بأنباء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٤. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المنع والشرح الكبير) علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادوي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٥. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، تحقيق الدكتور صغير أحمد محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٦. البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، أحمد بن يحيى المرتضى الزيدي (ت ٨٤٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٧٥م.
٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر علاء الدين بن مسعود أحمد الكاساني (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٨. البدر الطالع بمحاسن من مات بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط ١، بلا تاريخ.
٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، ط ١، ١٩٦٤م.
١٠. البناية شرح الهداية، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١١. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بلا تاريخ.
١٢. التبر المسبوك في ذيل السلوك، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٨٩٦م.
١٣. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد



- عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٤. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد عبد العليم البرنوني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د. ت.
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٦. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٧. الجوهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي الشهير بابن التركماني (ت ٧٤٥هـ)، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ.
١٨. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
١٩. الذيل على رفع الأصر أو بغية العلماء والرواة، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
٢٠. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بحاشية ابن عابدين، السيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحسيني الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٦هـ.
٢١. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٢. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢٣. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٢٤. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور



عبد الله عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، السعودية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الهذلي المعروف بالمحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ)، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان، بلا تاريخ.

٢٧. الشرح الكبير على متن المقنع، المسمى بالشافي شرح المقنع، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٢م.

٢٨. شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك المعروف بابن بطلال (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩. شرح مختصر الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١هـ)، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق سائد بكداش وآخرون، دار البشائر الإسلامية، ودار السراج، بيروت، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٠. شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشبي المالكي (ت ١١٠١هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، بلا تاريخ.

٣١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٢. الضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، بلا تاريخ.

٣٣. طبقات المفسرين، شمس الدين محمد علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٤. العناية شرح الهداية، أكمل الدين محمد بن محمود البابرقي (ت ٧٨٦هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، بلا تاريخ.

٣٥. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي،



- الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، ط ١، بلا تاريخ.
٣٦. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٢هـ)، عني بنشره ج. براجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ١٣٥١-١٩٣٢م.
٣٧. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٦٨م.
٣٨. المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٩. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهرير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٢م.
٤٠. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٤١. المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ط ١، بلا تاريخ.
٤٢. المحيط البرهاني في الفقه النعماني، برهان الدين أبو المعالي محمود بن تاج الدين أحمد بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر مازه البخاري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٤٣. مختصر خلافيات البيهقي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي (ت ٦٩٩هـ)، تحقيق الدكتور ذياب عبد الكريم ذياب عقل، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٤. المدونة، الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٤٥. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، بلا تاريخ.



٤٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٤٧. المطالب العالية، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق مجموعة محققين، دار العاصمة دار والغيث، الرياض، ١٤١٩هـ.
٤٨. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٤٩. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف إلياس سر كيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سر كيس، مصر، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.
٥٠. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٥١. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني القاهري الشافعي الخطيب (ت ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥٢. المغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط ٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٥٣. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
٥٤. نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، علي بن داود بن إبراهيم الجوهري، المعروف بابن الصيرفي (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق الدكتور حسن حشي، دار الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٧٠م.
٥٥. الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوزاني (ت ٥١٠هـ)، تحقيق عبد اللطيف هميم، ماهر ياسين الفحل، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٥٦. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في



إستانبول، ١٩٥١م.

Sources and references

1. The effect of the unknown and its applications among fundamentalists and its jurisprudential applications, Ahmed Subeih Muhammad Jassim, doctoral thesis, Imam al-A'zam College, Baghdad, 1428 AH - 2007 AD.
2. The Mother, Abu Abdullah Muhammad bin Idris Al-Shafi'i (d. 204 AH), Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1410 AH - 1990 AD.
3. Anbaa Al-Ghamr Bi Anbaa Al-Omar, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Dr. Hassan Habashi, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1st edition, 1389 AH - 1969 AD.
4. Fairness in knowing what is more correct than the disagreement (printed with Al-Muqni' and Al-Sharh Al-Kabir) Alaa Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Suleiman bin Ahmed Al-Mardawi (d. 885 AH), edited by Dr. Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki, and Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, Hajar Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo. 1415 AH - 1995 AD.
5. Al-Awsat fi al-Sunan, consensus and disagreement, Abu Bakr Muhammad bin Ibrahim bin al-Mundhir al-Naysaburi (d. 319 AH), edited by Dr. Saghir Ahmed Muhammad Hanif, Dar Taibah, Riyadh, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
6. Al-Bahr Al-Zakhar Al-Jami' li'l Madhahib Al-Amsar's Scholars, Ahmed bin Yahya Al-Murtada Al-Zaidi (d. 840 AH), Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1975 AD.
7. Bada'i' al-Sana'i' fi Artan al-Shara'i', Abu Bakr Alaa al-Din bin Masoud Ahmad al-Kasani (d. 587 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
8. Al-Badr rising with the virtues of those who died after the seventh century, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1st edition, undated.
9. In order to be aware of the classes of linguists and grammarians, Jalal al-Din Abd



al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Sidon, Lebanon, 1st edition, 1964 AD.

10. Al-Binaa Sharh Al-Hidaya, Badr Al-Din Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Al-Hussein Al-Aini Al-Hanafi (d. 855 AH), edited by Ayman Saleh Shaaban, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

11. Al-Tarikh Al-Kabir, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Bukhari Al-Jaafi (d. 256 AH), edited by Mr. Hashim Al-Nadawi, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, undated.

12 . The cast iron in the tail of the suluk, Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH), Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1896 AD.

13. Taqrib al-Tahdheeb , Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), edited by Muhammad Awama, Dar al-Rashid, Syria, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.

14. Refinement of the Language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), edited by Ahmed Abdel-Aleem Al-Barnouni, Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo, Dr. T.

15. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days - Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Ja'fi (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

16. Jewels and Pearls in the Translation of Sheikh al-Islam Ibn Hajar, Shams al-Din Muhammad Ibn Abd al-Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH), edited by Ibrahim Bagis Abd al-Majid, Dar Ibn Hazm, 1419 AH - 1999 AD.

17. Al-Jawhar al-Naqiy ala Sunan al-Bayhaqi, Alaa al-Din Ali bin Uthman al-Maridini al-Hanafi, known as Ibn al-Turkmani (d. 745 AH), Dar al-Fikr, Beirut, undated.

18. Hassan Al-Mudathah on the History of Egypt and Cairo, Jalal al-Din Abd al-



Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arabic Books, Issa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, 1st edition, 1387 AH - 1967 AD.

19. Al-Thail ila Rafa' al-Asr or for the purpose of scholars and narrators, Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH), Egyptian General Book Authority, 1996 AD.

20. The response of the confused to Al-Durr Al-Mukhtar Sharh Tanweer Al-Absar known as Hashiyat Ibn Abidin, Al-Sayyid Muhammad Amin Abidin bin Al-Sayyid Omar Abidin bin Abdul Aziz Al-Dimashqi Al-Husseini Al-Hanafi (d. 1252 AH), Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, second edition, 1386 AH.

21. The Extreme Treatise of a Famous Bayan who wrote the Noble Sunnah, Muhammad ibn Jaafar al-Kattani (d. 1345 AH), edited by Muhammad al-Muntasir ibn Muhammad al-Zamzami al-Kattani, Dar al-Bashaer al-Islamiyya, Beirut, 6th edition, 1421 AH - 2000 AD.

22. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (d. 273 AH), edited by Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid, Muhammad Kamel Qara Billi, and Abdul Latif Harzallah, Dar Al-Resala International, Beirut, 1430 AH - 2009 AD.

23. Sunan al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali bin Omar al-Daraqutni al-Baghdadi (d. 385 AH), edited by Shuaib al-Arna'ut and others, Al-Resala Foundation, Beirut, 1424 AH - 2004 AD.

24. Al-Sunan Al-Kubra, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Dr. Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki, Hijr Center for Arab and Islamic Research and Studies, Saudi Arabia, 1432 AH - 2011 AD.

25. Gold Nuggets in News of Gold, Abu Al-Falah Abdul Hayy bin Al-Imad Al-Hanbali Al-Dimashqi (d. 1089 AH), edited by Mahmoud Al-Arnaout, his hadiths were narrated by Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.

26. Laws of Islam in matters of what is permissible and what is forbidden, Abu al-



Qasim Jaafar bin al-Hasan bin Yahya al-Hudhali, known as Muhaqqiq al-Hilli (d. 676 AH), Ismailian Publications Foundation, undated.

27. The great commentary on the text of al-Muqni', called al-Shafi Sharh al-Muqni', Shams al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Abi Omar Muhammad ibn Ahmad ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 682 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1972 AD.

28. Explanation of Sahih Al-Bukhari, Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, known as Ibn Battal (d. 449 AH), edited by Yasser Ibrahim, Al-Rushd Library, Riyadh, 2nd edition, 1423 AH - 2003 AD.

29. Explanation of Mukhtasar al-Tahawi, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama al-Tahawi al-Hanafi (d. 321 AH), Abu Bakr Ahmad bin Ali al-Razi al-Jassas (d. 370 AH), edited by Sa'id Bakdash and others, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, and Dar al-Siraj, Beirut, 1431 AH - 2010 AD.

30. Sharh Mukhtasar Khalil, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Kharshi Al-Maliki (d. 1101 AH), Dar Al-Fikr Printing, Beirut, undated.

31 . Al-Sihah Taj Al-Lughah wal-Sihah Al-Arabiyya, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 2nd edition, 1407 AH - 1987 AD.

32. The Brilliant Light of Biographies of Notables of the Ninth Century, Shams al-Din Muhammad bin Abdul Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH), Publications of the Library of Life, Beirut, 1st edition, undated.

33. Classes of Interpreters, Shams al-Din Muhammad Ali bin Ahmad al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1403 AH-1983 AD.

34 . Al-Inaya Sharh Al-Hidaya, Akmal Al-Din Muhammad bin Mahmoud Al-Babarti (d. 786 AH), Dar Al-Fikr Printing, Beirut, undated.

35. Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Egypt, 1st edition, undated.



36. Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Reciters, by Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn al-Jazari (d. 832 AH), intended to be published in c. Praguestrasser, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1st edition, 1351 AH - 1932 AD.

37. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ifri al-Misri (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1968 AD.

38. Al-Mujtaba from Al-Sunan (Al-Sunan Al-Sughra), Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib Al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Abdel Fattah Abu Ghada, Islamic Publications Office, Aleppo, second edition, 1406 AH - 1986 AD.

39. The Founding Council for the Indexed Dictionary, Shihab al-Din Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali ibn Ahmad, known as Ibn Hajar al-Asqalani (852 AH), edited by Dr. Youssef Abd al-Rahman al-Mara'ashli, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1992 AD.

40. Al-Muhkam and the Greatest Ocean in Language, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail, the Andalusian grammarian and linguist known as Ibn Sayyidah (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.

41. Al-Muhalla, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Dhahiri Al-Andalusi (d. 456 AH), edited by Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, undated.

42. Al-Muhit Al-Burhani fi Al-Nu'mani Jurisprudence, Burhan Al-Din Abu Al-Maali Mahmoud bin Taj Al-Din Ahmed bin Burhan Al-Din Abdul Aziz bin Omar Mazza Al-Bukhari (d. 616 AH), edited by Abdul Karim Sami Al-Jundi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH - 2004 AD.

43 . Summary of Al-Bayhaqi's Controversies, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Farah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Farah al-Lakhmi al-Ishbili al-Shafi'i (d. 699 AH), edited by Dr. Dhiyab Abdul Karim Dhiyab Aql, Al-Rushd Library, Riyadh, 1417 AH - 1997 AD.



44. Al-Mudawwana, Imam Malik bin Anas Al-Asbahi (d. 179 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH - 1994 AD.

45. The brief authentic chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace - Sahih Muslim, Abu Al-Husein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, undated.

46. The Bottle Lamp fi Zawa'id Ibn Majah, Ahmad ibn Abi Bakr ibn Ismail al-Kinani al-Busairi (d. 840 AH), edited by Muhammad al-Muntaqa al-Kishnawi, Dar al-Arabiya, Beirut, second edition, 1403 AH.

47. High Demands, Abu al-Fadl Shihab al-Din Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Kinani al-Asqalani, known as Ibn Hajar (d. 852 AH), edited by a group of investigators, Dar al-Asimah Dar al-Walhaith, Riyadh, 1419 AH.

48. Dictionary of Countries, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 1995 AD.

49. Dictionary of Arabic and Arabized Publications, Yusuf Elias Sarkis (d. 1351 AH), Sarkis Press, Egypt, 1346 AH - 1928 AD.

50 . Knowing the trustworthy men of knowledge and hadith and the weak ones, and mentioning their doctrines and traditions, Abu Al-Hasan Ahmad bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli Al-Kufi (d. 261 AH), edited by Abdul-Aleem Abdul-Azim Al-Bastawi, Al-Dar Library, Medina, 1405 AH - 1985 AD.

51. Mughni al-Muhtaj Il-Minhaj al-Minhaj al-Minhaj, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Shirbini al-Qahri al-Shafi'i al-Khatib (d. 977 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH - 1994 AD.

52. Al-Mughni, Muwaffaq Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah Al-Maqdisi (d. 620 AH), edited by Dr. Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki, and Dr. Abdul Fattah Muhammad Al-Helu, Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh, 3rd edition, 1417 AH - 1997 AD.



53. Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafa after Al-Wafi, Abu Al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi Al-Atabeki (d. 874 AH), edited by Ahmed Yusuf Najati, Dar Al-Kutub Al-Misria Press, 1375 AH - 1956 AD.

54. The Journey of Souls and Bodies in the History of Time, Ali bin Daoud bin Ibrahim Al-Jawhari, known as Ibn Al-Sayrafi (d. 900 AH), edited by Dr. Hassan Hashi, Dar Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1970 AD.

55. Guidance on the doctrine of Imam Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani, Abu Al-Khattab Mahfouz bin Ahmed bin Al-Hasan Al-Kaludhani (d. 510 AH), edited by Abdul Latif Hamim, Maher Yassin Al-Fahal, Gharas Publishing and Distribution Foundation, Kuwait, 1425 AH - 2004 AD.

56. The Gift of the Knowledgeable in the Names of Authors and the Works of Compilers, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1339 AH), Publications of the Arab Heritage Revival House, Beirut, undated. From the Bahia Press in Istanbul, 1951 AD

